بيان الدورة الثامنة لشبكة RSMMS

عُقدت الدورة الثامنة لشبكة RSMMS في أبيدجان، كوت ديفوار، في 23 و24 سبتمبر 2025. وكان موضوعها "2015-2025: **بعد 10 سنوات... التحالفات والقيود والتكيفات"** لمناقشة العمل المنجز والتحديات المقبلة في بلدان أوروبا والبحر الأبيض المتوسط وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

عقدت هذه الدورة العامة في سياق دولي صعب، يتسم بتدهور الظروف المعيشية ومعاملة العمال المهاجرين بسبب السياسات القمعية واللاإنسانية والمهينة.

تشن الخطابات الشعبوية لليمين الأوروبي والعالمي هجوماً شديداً على الهجرة، وبالتالي على حقوق العاملات و العمال المهاجرين. وتؤجج هذه الممارسات العداء بين العمال المهاجرين وغير المهاجرين، مما يصرف الانتباه عن القضايا الحقيقية مثل عدم استقرار ظروف العمل وتدهورها.

نحن نؤمن بوحدوة جميع العمال على المستوى العالمي، بغض النظر عن الجنسية أو الجنس أو اللون أو الثقافة أو الدين، لإعادة تأكيد قيمة العمل وأهميته الاجتماعية والإنسانية.

تؤكد المنظمات الأعضاء في RSMMS على ضرورة ضمان حقوق العمال المهاجرين من خلال احترام اتفاقيات منظمة العمل الدولية والأمم المتحدة . ومع ذلك، تشهد الساحة الدولية هجوماً شديداً من اليمين المتطرف. تؤثر هذه الحالة الآن على منظمة العمل الدولية، وهي وكالة ثلاثية الأطراف تابعة للأمم المتحدة، والتي خضعت منذ عام 2012 لإصلاح شامل لنظام مراقبة المعايير ولجنة الخبراء والحق في الإضراب من قبل مجموعة أرباب العمل.

وقد اشتدت الهجمات على منظمة العمل الدولية في الأشهر الأخيرة، ولا سيما في أواخر أغسطس وأوائل سبتمبر 2025. وفي بيان رسمي، أعلنت الرئاسة الأمريكية عن "حزمة تاريخية من التخفيضات في الميزانية" واتهمت منظمة العمل الدولية بـ "تنظيم العمال الأجانب في نقابات ومعاقبة مصالح الشركات الأمريكية".

وفي هذا السياق، نذكر أن شبكة النقابات العمالية للهجرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط قد أنشئت بروح من الوحدة والتضامن مع الحركة النقابية العالمية " "، ملتزمة بالقيم الأساسية والعالمية لحقوق الإنسان القائمة على الحرية والمساواة والعدالة وعدم التمييز والعمل اللائق.

إن التحولات التي طرأت على الهجرة والمجتمعات والسياسات التي تشكلها تبرر استمرار أهمية الشبكة كفضاء متعدد الأقاليم على مدى السنوات العشر الماضية.

في مواجهة هذه الهجمات والتهديدات، تعمل شبكة RSMMS والمنظمات التابعة لها على حشد الجهود للدفاع عن معايير العمل الدولية والاتفاقيات والتوصيات، وكذلك منظمة العمل الدولية،

التي كانت الوكالة الوحيدة في العالم والمرجع الوحيد للعدالة الاجتماعية في العالم لأكثر من 100 عام.

في عصر يتصاعد فيه الهجوم على الحريات والحقوق الأساسية، نؤكد مجدداً أن الشبكة هي أداة أساسية لحماية حق الأشخاص في التنقل، من خلال اعتماد نهج متعدد الأطراف.

أبيدجان، 24 سبتمبر 2025